

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

الكناية مظهر من مظاهر البلاغة.^١ والبلاغة هي إحدى البحث اللغوي. احتاج الناس إلى اللغة للمحادثة اليومية والتواصل مع غيرهم، ليسفي شفهي فقط، وبالطبع تستخدم اللغة أيضا في الكتابة.^٢ وفي كتاب مبادئ لسانيات ألفه أحمد محمد قدور يعرف اللغات بأنها هي العلم الذي يدرس اللغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية.^٣

والبلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما كان لكل علم وفن. وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية، علم المعاني، علم البيان، وعلم البديع.^٤ الكناية هي نوع من أنواع علم البيان، علم البيان هو علم يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى الواحد، وعلم البيان يتألف من المباحث التالية: التصريح والمداورة، التشبيه، الجاز، الاستعارة، والكناية.^٥

^١ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. (المكتبة العصرية) ص. ٢٩٣

^٢ Edi, Suyanto, *Bahasa, Cermin Cara Berpikir dan bernalar*, (Yogyakarta: Graha, Ilmu, ٢٠١٦), h ٧

^٣ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات. دار الفكر. ٢٠٠٠ ص ١٥٠

^٤ الخطيب القزوين، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع. (لبنان: دار الكتب العلمية. ٢٠١٠) ص. ٤

^٥ الخطيب القزوين، المراجع نفسه. ص ٥

ومن خواص الكناية أنّها تمكّن من أن تشفي غلّتنا من خصم من غير أن نجعل له سبيلا، ودون أن خدش وجه الأدب. هذا، ومن أضحى ميزات الكناية التعبير عن القبيح بما تسيغ الأذان سماعه. ومن أسباب بلاغة الكناية أنّها تضع المعاني في صور المحسنات، ولا شك أن هذه خاصة الفنون فإن المصوّر إذا رسم صورة للأمل أو اليأس بهرك وجعل ترى ما كانت تعجز عن التعبير عنه واضحا ملموسا.^٧

أهمية لفهم أسلوب خصوصا أسلوب الكناية لأنّ الكناية هي إحد الجمال من علوم البلاغة، كناية يريد لازم المعنى حتّى يفهم القراء المعنى والهدف من الكناية. يريد الباحث أن يدرس أسلوب الكناية في الحديث النبوي.

وتقع الكناية في القرآن الكريم والحديث النبوي. كما أن القرآن، الحديث مهم أيضا في الحياة الذي يعطى الهداية للمسلمين، مع أنّ فيه الجمالية الأسلوبية. فقال يوسف فرضاوي كتابه إن الكلام الصحيح للنبي صلى الله عليه وسلم يوكل ما يلائم الأدب من حيث كونه لفظا ومعنا.^٨

كما قال فائز (Faizin) والآخرين: يعتقد المجتمع الإسلامي أن الحديث هو مصدر الشريعة الثاني، الذي هو تحت القرآن. هو رواية عادة قصيرة جدا، ويهدف إلى تقديم معلومات حول ما قال النبي، فعله، وتقرير عليه أو لم يوافق

^٧ علي الجارم ومصطفى امين، البلاغة الواضحة ودليل البلاغة الواضحة. (القاهرة : دارالقباء الحديثة. ٢٠١١)

^٨ السيّد أحمد الهاشمي، المراجع نفسه. ص ٢٩٣

^٩Yusuf Qardhawy, *Kajian Kritis Pemahaman Hadis Antara Pemahaman Tekstual dan Kontekstual*, (Padang: Buku Da'wah Sohwah Islamiyah), h ٢٦

عليه، والذي يدون بعد وفاة النبي محمد على عكس القرآن الذي يُعتقد دون استثناء، كوحى لله.^٩

والأحاديث النبوية هي المصدر الثاني في الإسلام بعد القرآن الكريم. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم القائد الأعلى للأمة الإسلامية، بل وللبشرية جمعاء-يتمتع من جمال الخلق، وكمال النفس، ومكارم الأخلاق، والشيم النبيلة، والشمائل الكريمة، بما تتجاذب إليه القلوب وتتفاني دونه النفوس، وكانت أنصبتة من الكمال الذي يجبُّ لم يرزق بمثلها بشر. وكان على أعلى قمة من الشرف والنبيل والخير والفضل. وكان من العفة والأمانة والصدق، ومن جميع سبل الخير على ما لم يسار ولم يشك فيه أعداؤه فضلاً عن محبيه ورفقائه، لا تصدر منه كلمة إلا ويستيقنون صدقها.^{١٠}

وقد كتبت الأحاديث النبوية في كتب متنوعة، منها صحيح البخاري تضمنت فيه أسس الدين، وفروعه، والجماد والزهود، والأخلاق، وكله يتصل بحياة الناس. وشرح هذا الكتاب الحفظ ابن حجر العسقلاني المعروف بكتاب "فتح الباري بشرح صحيح البخاري. وإختار الباحث هذا الموضوع عن جماليات الكنايات في الحديث النبوي (صحيح البخاري) لأنّ البحوث الكنايات في الأحاديث قليلا إذن هذا البحث ممتع.

في هذا البحث، يراکز الباحث على موضوع البحث على الأحاديث في صحيح البخاري لعلو مرتبته بالنسبة إلى كتب الحديث الأخرى. ومن مثال حديثه

^٩ Muhammad Dede Rudliyana, *Perkembangan Pemikiran Ulum Al-Hadis*, (Bandung: Cv Pustaka Setia, ٢٠٠٤).h, ٩.

^{١٠} صفى الرحمن المر كفورى، الرحيق المختوم. (رياض: دار السلام. ١٩٩٧) ص ٩٦

الذي توجد فيه الكناية هو القول أن تسقط الطلاق: عن الأوزاعي قال: سألت الزهري: أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعادت منه؟ فقال: أخبرني عروة، عن عائشة، أن ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدنا منها، قالت: أعوذ بالله منك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عدت بعظيم، الحقي بأهلك.^{١١}

في هذا الحديث هناك الكلمة "عدت بعظيم، الحقي بأهلك" ليس معناها أن المتكلم في هذه الكلمة تعمر مخاطبته أن ترجع إلى بيتها ولكن هذه الكلمة كناية أي أن متكلم يقدم الطلاق. هذا الحديث وجدت الكناية عن الصفة لأن ما فيه يصور الصفة الزوج إلى زوجة عن الطلاق.

حديث عن عائشة (رضي الله عنهما) أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن للنبي صلى الله عليه وسلم: أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا. فأخذوا قصبه يذرعوها، فكانت سودة أطولهن يدا، فعلمنا يعد أما كانت طول يدها الصدفة، وكانت أسرع لحوقا، وكانت تخب الصدفة".^{١٢}

في الكلمة "طول اليد" في هذا الحديث هناك معنيان مختلفان، منها لازم المعنى و غير لازم المعنى. لازم المعنى هو معظم الزكاة وأما لازم المعنى هو يد الطويلة. هذا إحدى التعبير الكناية الذي تستخدم لازم المعنى مقصوده الكثير من الصدقة. هذا الحديث وجدت الكناية عن الصفة. لذلك جمالة في هذا الحديث هي للإستعمال لفظ جميل في التعبير الكناية.

^{١١} أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري

^{١٢} أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري

والحقيقة إنّ في الحياة اليومية فهم كلمة "طول اليد" وهي كلمة عن شخص يحب السرقة والذي له معنى القبيح التي أن يكون حقيراً. أكثر يستعمل هذا المعنى في المحادثة اليومية، ولكن في هذا الحديث مقصوده الكثير من الصدقة.

فهكذا من صورة كناية في الحديث صحيح البخاري حيث أنه يدفع الباحث لعمل هذا البحث تحت الموضوع "جماليات الكنايات في الحديث النبوي (الدراسة البلاغية)"

ب. المشكلة وتحديدها

أما المشكلة في هذا البحث فيما يلي:

- ١- ما أحاديث في الجامع الصحيح التي وجدت فيها الكناية؟
- ٢- ما معاني الكناية في الأحاديث صحيح البخاري؟
- ٣- ما أنواع الكنايات في الأحاديث صحيح البخاري؟

أما تحديد المشكلة في هذا البحث يرتكز إلى اثنا عشر حديثاً من ذلك الكتاب خصوصاً في الحديث صحيح البخاري.

ج. أهداف البحث

إنّ الغرض من هذا البحث هو :

- ١- لمعرفة أحاديث في الجامع الصحيح التي وجدت فيها الكناية.
- ٢- لمعرفة معاني الكناية في الأحاديث صحيح البخاري.
- ٣- لمعرفة أنواع الكنايات في الأحاديث صحيح البخاري.

د. فوائد البحث

أمّا الفوائد من هذا البحث هي :

- ١- نظرياً، يمكن أن يكون هذا البحث زوائد و ممتّم لدراسة : علم البلاغة خصوصاً علم البيان في البحث الكناية عن الحديث.
- ٢- أكاديمياً، هذا البحث مفيد لتطور العلم ويعطى المعلومات با الصلة فيما يتعلق بمشكلات الكناية في الحديث لصحيح البخاري.
- ٣- عملياً، يعطى هذا البحث زوائد علوم البلاغة ، خصوصاً في شعبة اللغة العربية وأدائها، كلية الأدب والعلوم الإنسانية لجامعة إمام بنجول ببادنج.

٥. توضيح الموضوع

هذه الرسالة تحت الموضوع : "جماليات الكنايات في الأحاديث لصحيح البخاري (الدراسة البلاغية)" وقيل أن البحث الكاتب عن صلب الموضوع المحتسّن بما أن يوضح ما يحتويه موضوع الرسالة من الكلمات الآتية :

جماليات الكنايات : جماليات جمع من جميل". كناية مصدر من كنى: كنى
 يكنى كناية.^{١٣} بمعنى تكلم بما يستدلّ به ولم يصرح.
 والكناية في اصطلاح علماء البيان : لفظ أطلق و أريد به لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي.^{١٤}

^{١٣} لويس معلوف، المنجد في اللغة، (بيروت: المطبع الكاثوليكية، ١٩٨٦)

^{١٤} يبيوني عبد الفتاح فيود، علم البيان دراسة تحليلية لسايل البيان. (القاهرة : مؤسسة المختار للنشر

الحديث النبوي : ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه و سلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.^{١٥}

صحيح البخاري : كتاب الحديث لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري.^{١٦}

الدراسة البلاغية : دراسة أصله درس-يدرس درسا ودراسة, بمعنى الكتاب او العلم: قبل عليه يحفظه.^{١٧} بلاغية : مصدر من بلغ- بلاغة. صارأو كان فصيحاً فهو بليغ ج بلغاء.^{١٨} والمقصود بدراسة بلاغية هي تحليل الجملة، بيان أجزائها ووظيفة كل منها،^{١٩}

باعتقاد إلى علم البلاغة. كما مثلها أرنسما أغوس في كتاب "البلاغة المسببة: بلغ الراكب المدينة إذا انتهى إليها، ويقال بلغ الرجل بلاغة، إذا صار بليغاً، ورجل

بليغ بحسن الكلام، وتقع بلاغة في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم.^{٢٠} وقال عبد العزيز عتيق في كتابه " في البلاغة العربية " وقد سميت البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى

قلب سامعه فيفهمه.^{٢١}

^{١٥} محمود الطحّان، مصطلح الحديث. (سورابايا: الهداية، ١٩٨٥) ص ١٥

^{١٦} الإمام ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح لبخاري، (بيروت: دار الكتب العلمية) ص ٥

^{١٧} لويس معلوف، المراجع نفسه. ص ٢١١

^{١٨} لويس معلوف، المراجع نفسه. ص ٤٨

^{١٩} ابراهيم انيس واخرون، معجم الواسط، (القاهرة : مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤ م) ص ١٩٤

^{٢٠} Arnisma, Agus. *Al-Balaghah al-Muyassarah : Ilmu Ma'ani*, (Padang: Hayfa Press, ٢٠١٠), h ١٢

^{٢١} عبد العزيز عتيق ، في البلاغة العربية . (بيروت : دار النهضة العربية.) ص. ٧

و. الدراسات السابقة

أمّا الدراسات السابقة في هذا البحث تحت الموضوع "جماليات الكنايات في الأحاديث لصحيح البخاري(الدراسة البلاغية) " فيما بعد:

١- لبحث محمد عمر ريزا زولفيق (Muhammad Umar Reza Zulfiko)، هو الطالب في الجامعة سنن كاليجع عن "الكناية في سورة البقرة (دراسة التحليلية بلاغة)^{٢٢}، يراکز البحث تحليبا الكناية خصوصا في السورة البقرة. أما الفرق بين ما سيكتب الباحث بالدراسة السابقة أن بحثه يرتكز في القرآن الكريم خصوصا في السورة البقرة وأما الباحث يبحث في الأحاديث النبوية.

٢- البحث نور عينة فائقة (Nurainiyah Faiqoh) عن الكناية في صورة النساء (دراسة البلاغية)، هي طالبة في الجامعة الحكومية سنن أمفل سوربايا. في هذا البحث تراکز البحث تحليبا الأسلوبية تتعلق أنواع الكناية في السورة النساء.^{٢٣} أما الفرق بين ما سيكتب الباحث بالدراسة السابقة أن بحثه يرتكز في القرآن الكريم خصوصا في سورة النساء وأما الباحث يبحث في الأحاديث النبوية.

ي. منهج البحث

١- نوع البحث

^{٢٢} Mukhamad Umar Reza Zulfiko, *Al-Kinayah fi Surah Al-Baqarah, Dirasah Tahliliyah Al-Balaghiyyah*. (Thesis: Yogyakarta, ٢٠١٨) Pdf

^{٢٣} Nurainiyah Faiqoh, *Al-Kinayah Fi Surah Al-Nisa', Dirasah Balaghiyah*. (Thesis: Surabaya. ٢٠١٥) Pdf

سأستخدم في هذا البحث بحث المكتبة. وتحتاج مشكلة البحث إلى أن تكون مدعومة بالأشياء التي تم الحصول عليها من نتائج قراءة الصحيفة والكتب.^{٢٤} وأما هذا البحث على منهج الوصف الكيفي.

٢- مصادر البيانات

أما مصادر البيانات في هذا البحث تتكوّن على نوعين. وهما المصادر الأساسية والثانوية. فأما المصادر الأساسية في هذا البحث هي الأحاديث النبوية التي كانت كتاب صحيح البخاري. وأما المصادر الثانوية في هذا البحث هو كتب تتعلق بالموضوع.

٣- طريقة جمع البيانات

**UIN IMAM BONJOL
PADANG**

أما جمع البيانات في هذا البحث هو استخدام طريقة توثيقية ، وهي طريقة البحث التي مصادر ما في الكتابة والباحث نفسه يبحث الأشياء المكتوبة مثل الكتب والمجلات والوثائق والنظام والتدوين اليومية وما غير ذلك.^{٢٥} ثم جمع البيانات في هذا البحث هو جمع أحاديث صحيح البخاري.

^{٢٤} Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif : Sebuah upaya mendukung penggunaan penelitian kualitatif dalam berbagai disiplin ilmu.* (Jakarta : Rajagrafindo Persada. ٢٠١٤), h. ١٢٢

^{٢٥} المراجع نفسه، ص ٢٠١

٤- طريقة تحليل البيانات

عرّف تحليل بيانات البحث النوعي بأنه عملية منهجية لتحديد الأجزاء والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء وكامل البيانات التي تم جمعها لإنتاج تصنيف.^{٢٦} تحليل بيانات في هذا البحث هي تحليلية أحاديث صحيح البخاري بنظام البلاغة يعني الكناية.



ز. ترتيب البحث

يقدم الباحث نتيجة هذا البحث أبواباً تتألف من أربعة أبواب، كما يلي:
 الباب الأول يعني المقدمة. تقدم فيها أهمية البحث، تحديد المشكلة، أهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح الموضوع، الدراسات السابقة، ومنهج البحث، وترتيب البحث. والباب الثاني، النظرية. والباب الثالث، تحليل الكناية في الأحاديث الجامع الصحيح البخاري، والباب الرابع، بغني الخاتمة. تتضمن فيها الخلاصة والإقتراحات.

^{٢٦} Mahsun, *Metode Penelitian Bahasa: Tahapan Strategis, Metode dan Tekniknya*. (Jakarta : RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٥), hal ١٩٣